# إستراتيجية الصف المعكوس ( المقلوب) بديل الصف التقليدي

Flipped classroom strategy, an alternative to the traditional classroom

**أحمد بلول**[1]
bloulahmed@gmail.com
**جامعة زيان عاشور الجلفة**

**داودي خيرة**
salahakram99@yahoo.com
**جامعة زيان عاشور الجلفة**

**اسماعيل بلول**
smailbloul1987@gmail.com
**جامعة زيان عاشور الجلفة**

**ملخص:**

تهدف الدراسة الحالية إلى تبيان مفهوم الصف المعكوس (Flipped Classroom) خاصة في العصر الحالي الذي اتسم بانفجار علمي ومعرفي كبير جعل من استخدام الوسائط التكنولوجيا الحديثة (أجهزة الكمبيوتر، الأقراص المدمجة، الايباد، ....) وربطها أحيانا بخدمة الانترنت ذا فائدة كبيرة أدت إلى توفير المادة العلمية التعليمية للمتعلم في أي زمان شاء وفي أي مكان كان، خاصة وان الطالب أصبح اليوم يرى أن وقت المحاضرة والأعمال الموجهة غير مناسب له نظرا لظروفه، وانشغاله بأمور أخرى خارج الحرم الجامعي، لذا كان لا بد من اللجوء إلى طرائق تدريسية أكثر فعالية وتعد إستراتيجية الصف المعكوس أحد الطرائق التدريسية التكنولوجية الحديثة، التي تعمل على نقل التعليم من المدرسة إلى مكان تواجد المتعلم، تهدف إلى تنمية التعلم الذاتي لديه وإثارة دافعيته للتعلم من خلال عكس العملية التعليمية التعلمية، لذا جاءت هاته الدراسة النظرية للبحث عن ماهية التعلم المعكوس. وما هي مميزاته وعيوبه ومعيقات تطبيقه؟

**الكلمات المفتاحية:** إستراتيجية، التعليم المعكوس ( المقلوب)، التعليم التقليدي

***Abstract:***

*The current study aims to clarify the concept of the flipped classroom, especially in the current era, which is characterized by a great scientific and knowledge explosion that has made the use of modern technology media (computers, CDs, iPads, ....) and sometimes linking it to the Internet service of great benefit that has led To provide the educational scientific material to the learner at any time and in any place, especially since the student nowadays sees that the time of lecture and directed work is not suitable for him due to his circumstances, and his preoccupation with other matters outside the university campus, so it was necessary to resort to more effective teaching methods The flipped classroom strategy is one of the modern technological teaching methods that work to transfer education from the school to the learner's location, aiming to develop self-learning and raise his motivation to learn by reversing the educational process, so this theoretical study came to search for the nature of flipped learning. What are its advantages, disadvantages and obstacles to its application?*

***Keywords: strategy / inverted education / traditionnel education***

[1] - المؤلف المرسل: بلول أحمد الايميل bloulahmed@gmail.com

**المقدمة :**

في ظل المتغيرات المتسارعة في عالم اليوم الذي أصبح يعرف بعصر المعرفة والتطور التكنولوجي، خاصة في مجال التقنيات ووسائل الاتصال والذي انعكس على مجالات الحياة، أصبح من الملح أن يكون هناك إعادة نظر في الوسائل المستخدمة في العملية التعليمية التعلمية خاصة في الطور الجامعي لما يمتاز به كونه مصدر الكوادر البشرية ومخزن للطاقات والكفاءات المنتجة وعماد المستقبل، ويرى بيتس (**Bates,1995**) إن التقدم الالكتروني سيساعد التعليم على الذهاب إلى أبعد من الحرم الجامعي في الجامعات المختلفة وغرفة الصف في المدارس وأبعد من المنهج الدراسي إلى قواعد البيانات المتعددة الوسائط مثل الكتب الإلكترونية والبريد الإلكتروني عبر الشبكة الإلكترونية العالمية، مما يزيل الحواجز الزمانية والمكانية، فالتقنية الجديدة ستساعد على توصيل المعلومات والخدمات التدريبية والوسائط التعليمية المقدمة مباشرة إلى منازل الدارسين وأماكن عملهم فالإدارة التربوية التي تستفيد من مدخلات هذه التقنية سيسهل عليها تقييم الطلبة وإعداد نتائجهم في دقائق معدودة، وسيصبح الفرق بين التعليم المفتوح والتعليم التقليدي معدوماً نتيجة لتطورات التقنية الحديثة. (مشاعل عبد العزيز، 1429، ص 13).

فما يحدث اليوم من تدفق معرفي متسارع في مجالات المعرفة، وكثرة عدد الطلاب بالصف ورغبة الناس بالتعلم، وانفتاح التعليم على تقنيات التكنولوجيا والاتصالات، جعل من الدول تتجه إلى إدخال التكنولوجيا ودمجها في مناهج التعليم والتدريس للتغلب على مشكلات التعليم التقليدي، فمعظم الجامعات العالمية تتجه نحو استخدام هذا النوع من التعليم إدراكا منها للمميزات الجمة التي يحققها سواء على المستوى الاقتصادي من خلال الأرباح التي يدرها على الجامعات، أو على المستوى الأكاديمي بتوفير فرص التعليم لأشخاص قد يكون من الصعب التحاقهم بنظام التعليم بصورته التقليدية، هذا إلى جانب إسهامها في حل الكثير من المشكلات التي يواجهها التعليم الجامعي.(راجية بن علي، دس ، ص102).

ومن الاستراتيجيات الحديثة التي تعتمد على استخدام التقنيات الحديثة لتفعيل التعلم الرقمي (الالكتروني): إستراتيجية التعلم الالكتروني، وإستراتيجية التعلم المدمج وإستراتيجية الرحلات المعرفية (الويب كويست)، وإستراتيجية التعلم المقلوب. (حنان بنت أسعد، 2015، ص172). التعلم المقلوب شكل من أشكال التعليم المدمج الذي يوظف التقنية الحديثة بذكاء لتقديم تعليم يتناسب ومتطلبات وحاجات الطلاب في عصرنا الحالي.(عبد الله شقلال وآخرون، 2017، ص 193). فقد أشار جونسون (**Johnson,2014**) إلى تقرير هورايزون 2014م الذي يشير إلى أن التعلم المنعكس هو أحد الأنماط التعليمية التي تعتمد على التكنولوجيا والمرشحة لإحداث تغيرات جوهرية في السياق التعليمي والمؤسسات التعليمية.(آمال خالد محمد، 2016، ص41).

ولقد كان أسلوب التعلم عن طريق الفصول المقلوبة متواجدا منذ زمن طويل ولكن تحت مسميات متعددة ولكن ظهور المصطلح بشكله الحالي يرجع إلى فترة حديثة . فقد نشأت الفكرة في الغرب حيث وضع إريك مبدأ تعليم الأقران عام 1980م، ووجد أن التعليم بمساعدة الكمبيوتر يسمح له بالتدريب بدلا من المحاضرة، وفي أوائل

خريف عام 2000 استخدم محاضرون بجامعة ويسكونسن ماديسون فيديو لإلقاء المحاضرة بدلا من المباشرة، في دورة علوم الكمبيوتر.(بشرى فيصل الحربي، 2016، ص3)

وفي ظل الانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي، فإن الاتجاهات الحديثة في التربية والتعليم تدعو إلى التحول من الاهتمام بالمعرفة والمعلومات كغايات في حد ذاتها إلى تنمية عقول الطلاب، وإكسابهم القدرة على الاستنتاج والنقد والابتكار والتجديد والإبداع، فجامعتنا اليوم وفي ظل الإصلاحات المنتهجة ومحاولة الرقي بها إلى مصاف الجامعات العالمية من خلال تحقيق الجودة في المناهج وطرائق التدريس وتوفير كوادر بشرية ذات كفاءة قادرة على مسايرة التطورات ومواكبة هذا التطور الهائل في تقنية المعلومات والاتصالات وتوظيفهما. فقد فرضت التطورات الحاصلة على القائمين بالعملية التعليمية التعلمية في مختلف الأطوار والمراحل التعليمية العمل على تطويرها وتوفير أحسن السبل لإيصال المعلومات وتجديد طرائق التدريس بها بناء على تحقيق التوافق ومستجدات العصر، ويعتبر التعلم المنعكس في سياق التعليم العالي شكل من أشكال التعلم المدمج حيث يتمكن فيه الطالب من الوصول إلى المحتوى على الإنترنت مثل: مقاطع الفيديو القصيرة والملفات الصوتية، ويتفاعل الطالب والمعلم في مناقشة الأنشطة المتزامنة، هذا يجعل للمعلم تحكم اكبر في الوقت المخصص للمحاضرات، والتفاعل (وجها لوجه) في الغرفة الصفية، وأساس مفهوم الفصول الدراسية المنعكسة هو ما كنا نقوم به تقليديا في الصف يتم الآن في المنزل، والذي نقوم به بشكل تقليدي في المنزل أصبحنا الآن نقوم به في الصف.(آمال خالد، 2016، ص41)

وعليه يمكننا طرح التساؤلات التالية: ما هو التعليم المعكوس "المقلوب"؟

**2. ما هي دواعي استخدامه؟ وما هي معيقات تطبيقه؟**

**وما دور المعلم والمتعلم فيه؟**

### 1.2 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على التعليم المعكوس وأهميته في ميدان التعليم كنوع من أنواع التعليم العصرية.
- إبراز أهم المعيقات التي تقف وراء تطبيق هذا النوع من التعلم.

### 2.2 مفاهيم الدراسة:

**- إستراتيجية:**

هي مجموعة من القرارات والنشاطات المتعلقة باختيار الوسائل والاعتماد على الموارد من أجل تحقيق هدف معين.(محمد محمود مصطفى، 2003، ص12).

وتعرف على أنها جميع الخطوات الأساسية التي يصفها المدرس من اجل تحقيق أهداف المنهج، فيدخل فيها كل فعل، أو إجراء له غاية. (صالح المقاطي، 2016، ص139).

يعرفها عطية (2005، ص57) على أنها مجموعة من الإجراءات والوسائل التي يستخدمها المعلم و يمكن بها المتعلم من الخبرات التعليمية المخططة وتحقيق الأهداف التربوية .

كما يمكننا ان نستخلص مفهوم الإستراتيجية على أنها كيفية استخدام الوسائل المتاحة لأجل الوصول الى الأهداف المنشودة.

- **مفهوم التعليم المعكوس (المقلوب)**

ويعرف على انه نموذج تربوي حديث، تتغير فيه المحاضرة التلقينية والواجبات المنزلية النمطية إلى منهج دراسي آخر، حيث يقوم تلاميذ الفصل بمشاهدة محاضرات فيديو قصيرة في منازلهم، قبل حضورهم المدرسة، أو في أثناء الوقت المخصص لأداء التمرينات والمشروعات أو المناقشات.(عبد الله شقلال وآخرون، 2017، ص 193).

ويرى (أحمد سعيد الأحول، 2016، ص45). أنها أحد حلول التقنية الحديثة لعلاج ضعف التعلم التقليدي وتنمية مستوى مهارات التفكير عند الطلاب فالتعلم المقلوب إستراتيجية تدريس تشمل استخدام التقنية للاستفادة من التعلم في العملية التعليمية، بحيث يمكن للمعلم قضاء مزيد من الوقت في التفاعل والتحاور والمناقشة مع الطلاب في الفصل بدلا من إلقاء المحاضرات، إذ يقوم الطلاب بمشاهدة عروض فيديو قصيرة للمحاضرات في المنزل، ويبقى الوقت الأكبر لمناقشة المحتوى في الفصل تحت إشراف المعلم .

وتعرفه لينا سليمان (2017، ص 9) بأنه: إستراتيجية تربوية تهدف إلى توظيف المستجدات التكنولوجية في العملية التعليمية، وإعادة تبديل الأدوار بين ما يحدث بالصف وما يحدث قبل دخوله، وذلك عن طريق إعداد موضوع الدرس بمادة الرياضيات وإرساله للمتعلمين من طلبة الصف العاشر قبل عملية شرحه من قبل المعلم، وتكون متاحة له على مدار الوقت، ومن ثم يقوم بأداء الأنشطة والواجبات في الصف، مما يعزز فهمه للمادة المفاهيمية، ففي هذه الحالة يأتي الطلبة إلى الصف ولديهم الاستعداد التام لتطبيق تلك المفاهيم والمشاركة بالصف.

ويمكننا تعريف التعلم المعكوس على انه احد استراتيجيات التعلم المعتمدة على الوسائط التكنولوجية المعاصرة كالشبكة العنكبوتية (الانترنيت)، الأقراص المدمجة، أو الحاسوب، اللوحة الالكترونية، ..... بحيث يتم نقل المادة الدراسية إلى مكان تواجد المتعلم خارج الصف الدراسي أينما كان لتتاح له فرصة الاطلاع عليها من خلال مقاطع الفيديو أو ملفات سمعية أو بصرية، ليتم مناقشتها داخل الصف الدراسي فيما بعد لاستثمار الوقت في المناقشات والأنشطة والتمارين. أي انه يمكننا نقل ما يتم تأديته داخل الصف الدراسي إلى البيت وما يمكن تأديته داخل المنزل من تمارين وواجبات منزلية إلى المدرسة. من خلال عمل المتعلم الذاتي وتوجيه المعلم وهو نمط تعلم يجمع مجموعة من الاستراتيجيات كم أشار إليها الشرمان (2015) نوضحها بالشكل التالي:

**3. أهمية التعليم المعكوس:**

اكتسى هذا النوع من التعليم في السنوات الأخيرة أهمية بالغة جعلت المهتمين به لأجل تحقيق جودة التعليم إلى عقد العديد من الندوات والمؤتمرات للبحث عن الموضوع أين أكدت توصيات الكثير من المؤتمرات على ضرورة الاهتمام بالتعليم الالكتروني، وعلى دوره الفعال الذي سيأخذه في العملية التعليمية، ومنها: (المؤتمر الدولي للتعليم الالكتروني والمنعقد في مدينة دنفر الأمريكية لعام (1997)، المؤتمر الدولي الأول للتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد الذي عقد في الرياض للعام 2009 ، المؤتمر الدولي الأول لمركز التعليم الالكتروني الذي عقد في البحرين خلال الفترة من 17-19إبريل لعام 2006 في البحرين، المؤتمر العلمي الثامن الذي عقد في القاهرة أكتوبر للعام 2001 .(سهى علي، 2011، ص 146-247).

وتستند فكرة هذا النوع من التعلم في أساس تكوينها إلى مفاهيم مثل: التعلم النشط وفاعلية الطلاب ومشاركتهم وتصميم مختلط للدرس وإذاعة أو بث للمحتوى التعليمي. فقيمة هذا النوع من التعلم تكمن في تحويل وقت الفصل بشكل عمدي إلى ورشة تدريبية يمكن من خلالها أن يناقش الطلاب ما يريدون بحثه واستقصاء حول المحتوى العلمي، كما يمكنهم من اختبار مهاراتهم في تطبيق المعرفة والتواصل بعضهم مع بعض في أثناء أدائهم للأنشطة الصفية وخلال وقت الفصل يقوم المعلمون بوظائف مماثلة لوظائف المدربين أو المستشارين أو الموجهين، وتشجيع الطلاب على القيام بالبحث والاستقصاء الفردي والجماعي التعاوني الفعال، وبمعنى آخر يتم في هذا النوع من التعلم التبادل، فما يتم عادة إنجازه في الفصل يقوم الطالب بإنجازه في المنزل وما يتم عادة إنجازه في المنزل من تدريبات وتمرينات وأنشطة ينجز في وقت الفصل. (أحمد سعيد الأحول، 2016، ص 47).

### 1.3 مبررات استخدام الفصل المعكوس:

ان اعتماد التكنولوجيا في تجويد العملية التعليمية التعلمية في الوقت الراهن أصبح ضرورة تفرضها المستجدات والتطور الحاصل في شتى ميادين الحياة وما يتميز به جيل القرن الواحد والعشرون من استخدام للتقنيات التكنولوجيا الحديثة وتوافرها لدى العديد من الأفراد، فانتقال التعليم من الطريقة التقليدية وطريقة الإلقاء والتلقين داخل الحجرة الدراسية إلى طريقة التعليم الالكتروني المدمج بتقنيات تكنولوجيا متطورة ( الحاسوب، الايباد، الأقراص المدمجة، ....) يعمل على وتوفير المادة العلمية للمتعلم في أي مكان زمان أراد الاطلاع عليها، كما يسهم في تقديم تعليم فعال يعتمد على التعلم الذاتي للمتعلم، ويمكننا تلخيص أهم المبررات التي أدت إلى استخدام هذه الإستراتيجية في التالي:

تراكم المعرفة التي تركز على ضرورة التنوع في أساليب التعلم ووسائله.

التطورات التكنولوجية المتسارعة واتجاه المتعلمين إلى استخدام التقنية فنجد الطلاب يقضون معظم الوقت على شبكة الانترنت مستخدمين الهواتف المحمولة أو الأجهزة اللوحية أو أجهزة الكمبيوتر المحمول.

بعض المواد الدراسية كالمواد التطبيقية تحتاج إلى تكلفة مادية ، ربما ال تستطيع المدرسة توفير كل ما تحتاج إليه المادة من مواد في المعمل.

زيادة عدد الطالب في الصف الواحد وازدحام الفصول أو القاعات الدراسية بأعداد كبيرة من الطلاب، وقد يقضي المعلم وقت أطول في شرح المادة التعليمية لبعض الطلاب الذين لم تصل لهم المعلومة بالشكل المطلوب.

طول المادة الدراسية وضيق الوقت وعدم قدرة المعلم على طرح الأنشطة ومناقشة الطلاب

الفروق الفردية بين الطلاب في سرعة الفهم والاستيعاب.

بعض المعلمين قد يضطر للتغيب عن المحاضرة أو الحصة وكذلك الطالب قد يضطر لعدم الحضور للمدرسة وليس لديه القدرة على إعادة ما فاته من الدرس أو المحاضرة إما بسبب غيابه أو لأسباب أخرى. (داودي ، 2019، ص ص 57-72)

### 2.3 ايجابيات ومميزات التعليم المعكوس:

لكل تقنية أو إستراتيجية مستخدمة ايجابيات كما لها سلبيات وأكدت عديد الدراسات الأثر الكبير الذي يتركه التعلم المقلوب لدى المتعلم حيث ظهرت إيجابيات أثبتت مدى أهمية تطبيقه في مجال التعلم، ذكرها كل من الدوسري وآل مسعد (2017، ص146-147) في التالي:

الصفوف المقلوبة وفرت الجهد والوقت للعملية التعليمية ككل.

أتاحت الصفوف المقلوبة فرصة أكبر للطالب للمشاركة أثناء الحصة

حماس الطالب وشعورهم بمتعة التعلم ازدادت مع تطبيق إستراتيجية الصفوف المقلوبة

تمكن هذه الإستراتيجية من تقديم الدعم للطالب قليلي الإنجاز والمتعثرين على حد سواء.

شجع هذا الأسلوب تطبيق التعلم بالمجموعات داخل غرفة الصف، وتعزيز التفكير الناقد، والتعلم الذاتي، وبناء الخبرات، ومهارات التواصل والتعاون بين الطلاب حيث طبقت مفهوم التعلم المتمركز على الطلاب، باستخدام التقنية بشكل كبير، واكتشاف الموضوعات بتعمق أكبر.

أثارت التجربة فضول معلمين آخرين لم يشاركوا فيها، وبعضهم جرب تطبيقها.

التقليل من التلقين، والاستغلال الأمثل لوقت المعلم أثناء الحصة الدراسيةيتيح للطلاب إعادة الدرس أكثر من مرة، بناء على فروقاتهم الفردية وفي أي وقت لاسترجاع المعلومات، وتدوين الملاحظات أو الأسئلة على المحتوى واستكمال الدرس.

يستغل المعلم الفصَل أكثر للتوجيه والتحفيز والمساعدة.

يبنى علاقات أقوى بين الطالب والمعلم.

يتحول الطالب إلى باحث عن مصادر معلوماته.

مساعدة الطلاب على سد الفجوة المعرفية التي يسببها تغيبهم عن الحصص.

يستطيع الطلاب التعلم بالسرعة التي تناسبهم، والمكان والزمان الذي يلائمهم.

إذا فتطبيق التعلم المقلوب داخل الصفوف الدراسية سمحت للمعلم باستثمار وقت الحصة من إلقاء للدرس وشرح إلى القيام بمشاريع وتطبيقات وتمارين وإثرائها بالمناقشة التي تنمي التعلم الذاتي والفردي لدى الطلاب من خلال قيامهم بتحضير وحضور الدرس قبل دخول الحجرة الدراسية ما يسمح لهم بالإلمام أكثر بحيثيات الموضوع وتدوين الأسئلة لمناقشتها مع المعلم الذي يقوم بدور المرشد والموجه. ويضمن تطبيق معايير التعلم المقلوب تحقيق نتائج أفضل، وهو ما حققه المعلمون في جامعة كلنتونديل، فقد كانت نسبة النجاح جدًا متدنية، ففي السنة الأولى نجح 48 **%**فقط في اختبار اللغة الإنجليزية، و **%**56 في الرياضيات، و59 **%** في العلوم، و72% في الدراسات الاجتماعية فقرر معلمي الجامعة بقيادة مدير الجامعة تغيير هذا الوضع السيء فرأوا أن الحل في التعلم المقلوب الذي وعلى خلاف التعلم التقليدي يستطيع توفير البيئة الفعَالة للتعلم في الجامعة وفي المنزل بالإضافة إلى توظيف التقنية.(حنان الزين، 2015، ص 174).

**3.3 معوقات التعليم المعكوس**

رغم النتائج الايجابية التي أثبتها هذا النوع من التعليم، والنقلة النوعية التي أحدثها في مجال استخدام التقنية التكنولوجية في المجال التعليمي، وتوفير المعلومة للطالب في كل زمان ومكان خاصة ما يمتاز به جيل القرن الواحد والعشرون من مزايا في استخدام آخر ما توصلت إليه التكنولوجيا من وسائل رقمية وأجهزة ذكية، ومواقع للتواصل الاجتماعي، ومدونات إلكترونية، و...، إلا أن تطبيقه لاقى بعضا من الصعوبات حالت دون تعميمه على جميع الجامعات والمؤسسات التربوية، ومن بين هاته المعوقات نذكر ما ذكره(أسماء جمال صبحي، 2018، ص21-22)

يحتاج إعداد مقاطع الفيديو إلى خبرة كبيرة قد لا تتوافر عند جميع المعلمين.

تسجيل الدروس وإنتاجها بالشكل المناسب لقدرات الطلبة وميولهم ومستواهم العمري يحتاج إلى وقت وجهد كبيرين وهذا قد يشكل عبئا على المعلم.

عدم وجود الرغبة لدى بعض المعلمين في تغيير الطريقة التقليدية في التدريس بسبب بعض القناعات أو كبر سنهم أو ضعف قدرتهم في استخدام التكنولوجيا.

عدم توافر أجهزة الحاسب الآلي أو الأجهزة المحمولة أو حتى شبكة انترنت عند بعض الطلاب أو في المؤسسات التعليمية.

تكاسل بعض الطلبة عن التحضير للحصة والاستماع لها قبل الذهاب للمدرسة.

قد تواجه رفضا من قبل الطلبة وخاصة الذين لا تتوافر لديهم التقنية المناسبة كالحواسيب أو شبكة الانترنت أو الذين لا يستطيعون استخدامها.

قد يكلف إعداد مقاطع الفيديو المعلم ماديا بسبب حاجته لشراء بعض التطبيقات المناسبة.

### 4.3 مراحل تطبيق التعليم المعكوس

كغيرها من طرائق التدريس المختلف تمر عملية تطبيق التعلم المنعكس بمراحل عدة حددتها الكحيلي (2015) في ست مراحل أساسية سمتها بالتاءات الستة نذكرها في المخطط التالي::

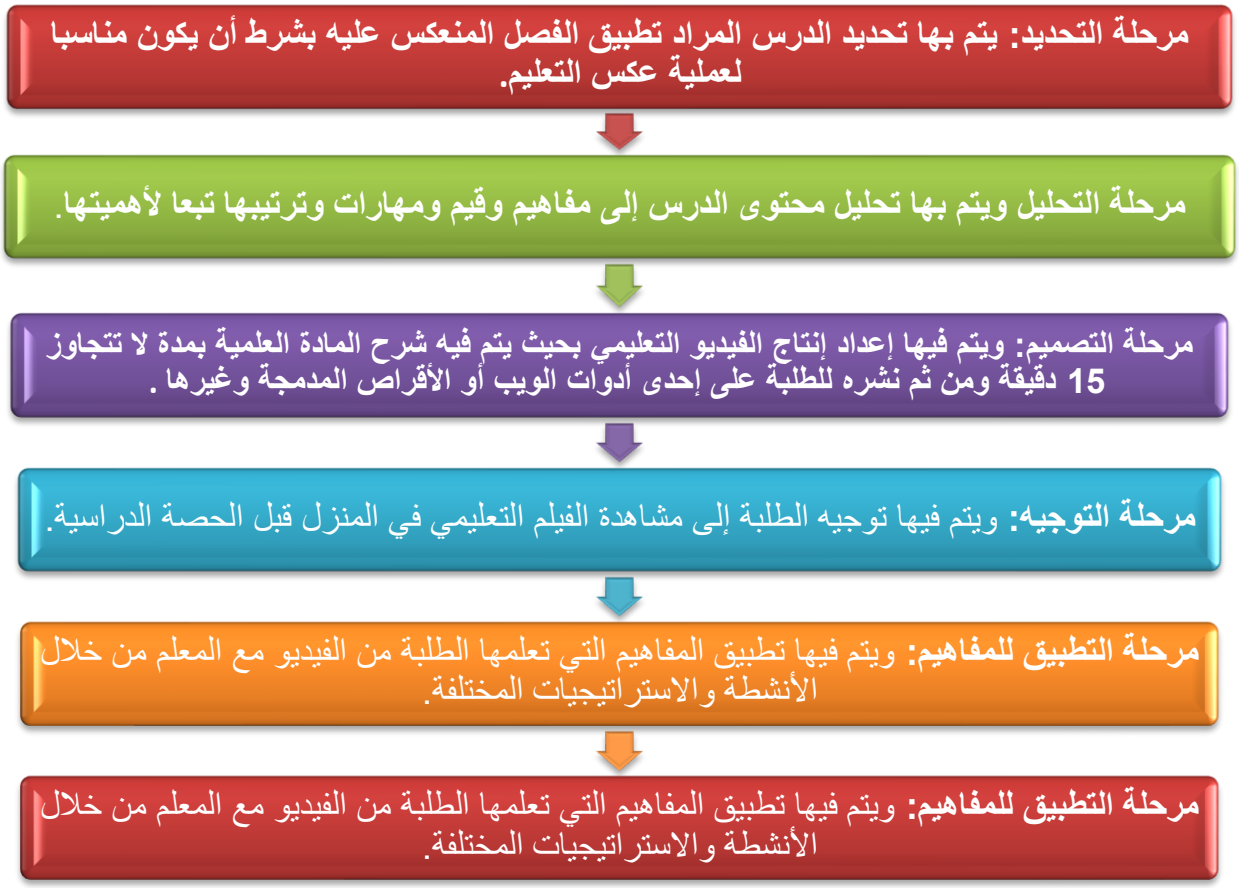


### 5.3 أوجه الاختلاف بين التعليم المعكوس والتعليم التقليدي

يسعى التعليم المقلوب إلى خلق بيئة تعلمية نشطة بإعادة تشكيل العملية التعليمية وتغيير الدور المعتاد بين المدرسة والمنزل، وذلك بعكس أدوراهما التقليدية، بحيث يتم نقل الدرس الى المنزل وتحضيره عن طريق توفير المحتوى على شكل محاضرات مسجلة، أو مقاطع فيديو، أو عبر مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي، ونقل الواجبات المنزلية والتمارين الى الصف الدراسي للمناقشة. على عكس التعليم التقليدي القائم على تقديم الدرس وشرحه داخل حجرة الدرس ما يستهلك جزء كبيرا من الوقت المخصص للدرس ليجبر المتعلم على مراجعة

الدرس بالبيت وحل الواجبات المنزلية بعيدا عن توجيه وإشراف المعلم، ويمكننا توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

| التعليم التقليدي | التعلم المقلوب |
|---|---|
| يقوم المعلم بشرح المادة التعليمية خلال الحصة الصفية. | يقوم الطالب بمشاهدة الفيديو التعليمي الذي وضعه المعلم قبل الحصة في البيت عبر الحاسوب أو الجهاز المحمول أو اللوحي. |
| يدون الطالب الملاحظات خلال متابعته لشرح المعلم | يدون الطالب الملاحظات والأسئلة خلال مشاهدته للفيلم. |
| يذهب الطالب إلى البيت ليقوم بالإجابة عن الأسئلة. | يحضر الطالب إلى الحصة بفهم أساسي ليتم الإجابة عن الأسئلة، وتطبيق النشاطات خلال الحصة. |

**6.3 دور المعلم في التعلم المعكوس:**

مع التحول نحو استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية لضمان جودة الأداء والتحصيل تغير دور المعلم من كونه محور العملية التعليمية ومصدر المعلومة الى كونه أصبح موجها ومرشدا للمتعلم، ومشرفا على العملية من خلال القيام بالرد على اسئلة الطلاب وتوجيههم ان صادفتهم مشاكل، حيث يقوم المعلم بإعداد ملف مرئي أو مسموع يشرح فيه محتوى المادة التعليمية والمفاهيم الجديدة باستخدام التقنيات السمعية والبصرية وبرامج لتكون في متناول الطلبة قبل الدرس، ومتاحة لهم على مدار الوقت.

**7.3 دور المتعلم في التعلم المعكوس:**

أصبح المتعلم في هذا النوع من التعليم محور العملية التعليمية التعلمية وجوهرها، وبقلب العملية حيث أصبح الطالب هو المسير للدرس والباحث عن المعلومة تحت اشراف وتوجيه المعلم يمكننا ذكر دوره ف كما جاءت به بشرى فيصل الحربي (2016، ص 5-6) في التالي:

يتمتع التلميذ في الموقف التعليمي النشط بالإيجابية والفاعلية.

يكون التلميذ مشاركا في تخطيط وتنفيذ الدروس.

يبحث التلميذ عن المعلومة بنفسه من مصادر متعددة.

يشارك التلميذ في تقييم نفسه ، ويحدد مدى ما حققه من أهداف.

يمارس التلاميذ أنشطة متنوعة.

يشترك التلميذ مع زملائه في تعاون جماعي، ويبادر بطرح أسئلة، أو التعليق على ما يقال، أو يطرح أفكارا أو آراء جديدة.

يكون لديه القدرة على المناقشة والحوار، ويكون ملما بجميع الأحداث والقضايا المعاصرة الموجودة حوله.

## 4. خاتمة:

مع التطور العلمي الكبير في القرن الواحد والعشرون، وما يمتاز به متعلمي اليوم وارتباطهم بالتكنولوجيا، أصبح اليوم من الضرورة الملحة استخدام التكنولوجيا وتقنياتها في التعليم، خاصة وأننا اليوم نتعامل مع جيل يعرف بالجيل الرقمي أين تشكل التكنولوجيا ووسائلها جزء هاما من حياتهم، وأيضا بعد أن أصبح التعليم التقليدي لا يواكب مستجدات العصر الحالي، أصبح دمج التكنولوجيا في العملية التعلمية التعليمية ضرورة عصرية لإضافة عنصر التشويق وإثارة الدافعية أكثر، والاعتماد على البحث فهي وسيلة فعالة للتواصل بين المعلم والمتعلم. بحيث يمكن للمعلم قضاء مزيد من الوقت في التفاعل والتحاور والمناقشة مع المتعلم في الفصل الدراسي بدلا من إلقاء الدرس. ومع تطور استخدام التكنولوجيا أصبح إستراتيجية جديدة ومهمة في الحقل التعليمي ونظرا لما يكتسيه من أهمية بالغة .

وان استراتيجية الصف المعكوس( المقلوب) بديل الصف التقليدي.تعمل على تحسين العملية التعليمية من خلال الاستفادة من التقدم التكنولوجي و تفعيل دور المتعلم العملية التعليمية وجعله شريكا أساسيا فيها، بل ومحورا لأنشطتها المختلفة، وفي الوقت ذاته، إعطاء المعلم دورا أكثر فاعلية من مجرد إلقاء المحاضرات بالطريقة التقليدية، ومن ثم اتاحة الفرصة الكافية أمام المعلم لأداء أدواره كاملة من خلال تصميم و تنفيذ أنشطة التدريس وأنشطة التعلم المصاحبة، وإدارة مواقف التعلم بايجابية وبما يمكنه من مراعاة الفروق الفردية السائدة بين الطالب ومساعدتهم في تحقيق نواتج التعلم المستهدفة بفاعلية.

## 5. قائمة المراجع:


- الأحول، أحمد بن سعيد، (2016)، أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات النحوية والاتجاه نحو المقرر لدى طلاب المرحلة الثانوية مجلة رسالة التربية وعلم النفس، العدد 77 .
- بن علي، راجية، (د س)، التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أساتذة الجامعة –دراسة استكشافية بجامعة باتنة، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، عدد خاص الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي.
- جمال، أسماء صبحي نبهان، (2018)، فاعلية بيئة الفصول المنعكسة القائمة على التعلم التشاركي عبر الويب في تنمية بعض المفاهيم التكنولوجية وقيم المواطنة الرقمية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بمحافظات غزة، رسالة ماجيستسر غير منشورة، كلية التربية جامعة غزة، فلسطين.
- الحربي، بشرى فيصل، (2016)، الفصول المقلوبة، ورقة عمل مقدمة مؤتمر الشارقة الدولي لتقنيات التعليم.
- حسامو، سهى علي، (2011)، واقع التعليم الالكتروني في جامعة تشرين من وجهة نظر كل من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة، مجلة جامعة دمشق –المجلد 27 .
- خالد، آمال محمد حميد، (2016)، فاعلية الفصول المنعكسة والفصول المدمجة في تنمية مهارات تصميم صفحات الويب التعليمية لطالبات كلية التربية بالجامعة الاسلامية بغزة، رسالة ماجيستسر غير منشورة، كلية التربية جامعة غزة، فلسطين.
- الدوسري، فؤاد فهيد، آل مسعد أحمد زيد، (2017)، فاعلية تطبيق استراتيجية الصف المقلوب على التحصيل الدراسي لتعلم البرمجة في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات لدى طالب الصف الاول الثانوي المجلة الدولية للبحوث التربوية جامعة الامارات المجلد 41 العدد 3.
- الزين، حنان، (2015)، أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد(4)، العدد (1).
- داودي، خيرة، (2019)، استراتيجية التعلم المقلوب " المعكوس" – رؤية جديدة في التعليم، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد(4)، العدد (2).
- شقلال، عبد الله، وآخرون، (2017)، استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المعكوس لتنمية مهارات التعلم الذاتي في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، المجلة الدولية للتعليم بالانترنت. http://araedu.journals.ekb.eg
- عبد العزيز، مشاعل، (1429)، واقع استخدام التعليم الالكتروني في مدارس المملكة الأهلية بمدينة الرياض، رسالة ماجيستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية.

- قشطة، آية خليل إبراهيم، (2016)، أثر توظيف استراتيجية التعلم المنعكس في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملي بمبحث العلوم الحياتية لدى طالبات الصف العاشر الاساسي، رسالة ماجيستسر غير منشورة، كلية التربية، جامعة غزة، فلسطين.
- مصطفى، محمد محمود ، (2003)،التسويق الإستراتيجي للخدمات، ط1 ، عمان، الأردن. دار المناهج.
- المقاطي، صالح، (2016)، أثر وفاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الدراسي لطلاب المستوى الرابع في مقرر المدخل، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد(5)، العدد(8).